بتاريخ 10 ربيع الثانى 1446
الجمل الخبرية فى مقام الانشاء

الجلسة 13

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمْ
الْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعَالَمِينْ وَصَلَى الله عَلَىٰ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينْ

معالَجة الرّوايات المُضادّة لمقام «التّشريع»

حتّى الآن قد رَسّخنا منصب «التّشريع» بحقّ المعصومين الأربعةَ عشر و قرَّرنا أنّ الله تعالى قد منحَهم قوّةً خارقة لمعرفة ملاكات الأحكام، فعلى إثرِه، سيُشخِّص المعصوم الواجب و الحرام و الفساد و الصّلاح و... فلا يَفتقر لانتظار الوحي أو الإلهام لدى كلّ حادثة أو حكم جزئيّ، إذ الوِسام «التّشريعيّ» قد صدر بالإذن الإلهيّ العامّ فأهَّلَهم إلى إمكانيّة التّصرّف ـفي الحكمـ الممتَدّ في طول مشيئة الله تعالى.[1]

بيدَ أنّا قد عَثرنا على روايات مُشعِرة بانعدام التّشريع ـفي أوّل وَهلةـ فهي كالتّالي:

«بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ»[2]

1. «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ[3] شَيْءٍ[4]، حَتّىٰ وَ اللّٰهِ، مَا تَرَكَ اللّٰهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتّىٰ لَايَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ: لَوْ كَانَ[5] هٰذَا أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا[6] وَ قَدْ أَنْزَلَهُ اللّٰهُ فِيهِ»[7]

2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ[8]، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ[9] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً تَحْتَاجُ[10] إِلَيْهِ الْأُمَّةُ[11] إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ، وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً، وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلاً يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَ جَعَلَ عَلىٰ مَنْ تَعَدّىٰ ذٰلِكَ الْحَدَّ حَدّاً».

3. «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ، فَاسْأَلُونِي مِنْ[12] كِتَابِ اللّٰهِ». ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ[13] نَهىٰ عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ، وَ فَسَادِ الْمَالِ، وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ» فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، أَيْنَ هٰذَا مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ؟ قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يَقُولُ: «لاٰ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلاّٰ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاٰحٍ بَيْنَ النّٰاسِ»[14]وَ قَالَ: «وَ لاٰ تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوٰالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰاماً»[15]وَ قَالَ: «لاٰ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ»[16]»[17]

4. «عَنْ عَبْدِ الاعلى بْنِ اعين قَالَ: سَمِعْتُ ابا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُ: قَدْ وَلَدَنِي [18]رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ انا اعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ الى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ الارض، وَ خَبَرُ اَلْجَنَّةِ، وَ خَبَرُ اَلنَّارِ، وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ، اعْلَمُ ذَلِكَ كَأَنِّي انْظُرُ الى كُفِيَ، ان اللَّهِ يَقُولُ: فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٌ.»[19]

و ستَنجلي إجابتنا عن هذه الرّوايات من خلال الإجابة عن الآية التّالية ـبعدَ لحظاتـ.

جَولة محدَّدة للإجابة عن «التّبيان لكلّ شيئ»

5. و قد استدلّ البعض لرَفض مقام «التّشريع» بالآية التّالية: ««و يومَ نَبعَث في كلّ أمّة شَهيداً عليهم من أنفسهم و جِئنا بكَ شَهيداً على هؤلاء وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْء و هدى و رحمةً و بشرى للمسلمين»[20] حيث قد زَعم الزّاعم أنّ لفظة «الشّيئ» تَستبطن كافّة العلوم الماديّة ـكالكيمياء و السّحر و الهندسة و...ـ و المعنويّة و الأحكام الفرعيّة و أسرار السّماوات السّبع و الأرضين و...

فإن حَللنا عُقدة هذه الآية الكريمة فسوف يَتصحَّح معنى الرّوايات الماضية ـالموهِمة لرفض التّشريعـ.

و نَنطلِق الآن بالإجابة عن الآية ـو عن الرّوايات الماضية المُستشهِدة بالآية أيضاًـ: إنّ الظّهور التّبادريّ و السّياقيّ ـلكلمة «الشّيئ»ـ قد انصرَف إلى العلوم الدّينيّة المُرشدة نحوَ الهداية و الكمال ـفحسبـ فإنّها لم تُطرَح ضمن القرآن الكريم بجزَيئاتها، إلا أنّ حقيقتَها متوفّر في بطونه و مطاويه، و لكنّ الشّخص اللاّئِق لاستخراجها و تبيانها للنّاس فهو المعصوم بتّاً، فلولاه لَاندَرست معالم القرآن الكريم بأكملها، إذن لا يَنطبق «الشّيئ» على الأخبار الجزئيّة فإنها لم تُبيَّن ضمن القرآن، بل المستَهدَف هو الإنباء عن المعلومات الكليّة كخلق السّموات و أسس الاعتقادات و كليّات الأحكام، و ممّا يُحكِّم إجابتنا:

1. أنّ لفظة «التّبيان» تَعني أنّ القرآن الكريم قد بيَّن لنا قاطبة الأمور عبرَ الدّلالات المطابقيّة أو الملازميّة أو عبرَ الملاك، بينما عقول البشر عاجزة عن إدراكها نهائيّاً، فبالتّالي لا يُعدّ القرآن الكريم تبياناً لكلّ شيئ بالنّسبة إلينا ـالنّاقصة عقولناـ ممّا يُنتِج أنّه يُعدّ تبياناً لكلّ شيئ تجاه المعصوم فحسب، فإذن، قد احتَشَدت حقائقُ الأمور الحقّة أو المزيَّفة و جذور الوقائع النّورانيّة أو المُظلمة و أسُس العلوم الدّينيّة، برُمَّتها ضمن بطون القرآن الكريم و من ثَمَّ سيَتفعّل دور المعصوم كي يُبيّن جوهرتَها و أسرارها للنّاس، ولهذا قد استَوردت بعض المجامع الحديثيّة روايةً كالتّالي:[21]

«وَ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الْعِبَارَةِ وَ الْإِشَارَةِ وَ اللَّطَائِفِ وَ الْحَقَائِقِ فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ»[22]

2. و الرّواية التّالية [23]: «عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لٰكِنْ لَاتَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ»[24].»

3. تَنصيص بعض المفسّرين ـبتضيّق كلمة «الشّيئ»ـ حيث قد هَتف مجمع البيان قائلاً:

«وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ» يعنى القرآن «تِبْياناً لِكُلِّ شَىْ ءٍ» أى بيانا لكل أمر مشكل و معناه ليبين كل شى ء يحتاج إليه من أمور الشرع فإنه ما من شى ء يحتاج الخلق إليه فى أمر من أمور دينهم إلا و هو مبين فى الكتاب إما بالتنصيص عليه أو بالإحالة على ما يوجب العلم من بيان النبى ص و الحجج القائمين مقامه أو إجماع الأمة فيكون حكم الجميع فى الحاصل مستفادا من القرآن»[25]

و قد مال صاحب الميزان إلى هذه التّفسيرة قائلاً:

«و قوله: «وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ» ذكروا أنه استئناف يصف القرآن بكرائم صفاته فصفته العامة أنه تبيان لكل شىء و التبيان و البيان واحدـكما قيلـو إذ كان كتاب هداية لعامة الناس و ذلك شأنه كان الظاهر أن المراد بكل شىء كل ما يرجع إلى أمر الهداية مما يحتاج إليه الناس في اهتدائهم من المعارف الحقيقية المتعلقة بالمبدإ و

المعاد و الأخلاق الفاضلة و الشرائع الإلهية و القصص و المواعظ فهو تبيان لذلک کله، و من صفته الخاصة أی المتعلقة بالمسلمين الذين يسلمون للحق أنه هدی يهتدون به إلی مستقيم الصراط و رحمة لهم من الله سبحانه يحوزون بالعمل بما فيه خير الدنيا و الآخرة و ينالون به ثواب الله و رضوانه، و بشری لهم يبشرهم بمغفرة من الله و رضوان و جنات لهم فيها نعيم مقيم.

هذا ما ذکروه و هو مبنی علی ما هو ظاهر التبيان من البيان المعهود من الکلام و هو إظهار المقاصد من طريق الدلالة اللفظية فإنا لا نهتدی من دلالة لفظ القرآن الکريم إلا علی کليات ما تقدم، لکن فی الروايات ما يدل علی أن القرآن فيه علم ما کان و ما يکون و ما هو کائن إلی يوم القيامة، و لو صحت الروايات لکان من اللازم أن يکون المراد بالتبيان الأعم مما يکون من طريق الدلالة اللفظية فلعل هناک إشارات من غير طريق الدلالة اللفظية تکشف عن أسرار و خبايا لا سبيل للفهم المتعارف إليها.»[26]

و عقيب ما اتَّضحت الإجابة عن الآية الکريمة، فببرکتها ستَنهار أيضاً شبهة «انعدام التّشريع» فإنّه ـ مزيداً للإجابات السّالفة ـ قد بدا ساطعاً:

ـ أوّلاً: إنّ إثبات الشّیئ ـ أي شموليّة الکتاب لکافّة العلوم ـ لا يَنفي ما عداه ـ أي تشريع المعصوم ـ فلو افتَرضنا أنّ کافّة الأحکام الإلهيّة قد توفَّرت في الکتاب إلا أنّ لسانه لا يُحطِّم أبداً القوة القدسيّة المکنونة في آل البيت عليهم السّلام ـ إذ لا مفهوم له ـ کما هو نيِّر تماماً.

ـ ثانياً: إنّ لفظ «الجميع» ضمن عبارة الشّيخ الکلينيّ: «الرَّدّ إِلَی الْکِتَابِ وَ السُّنَّةِ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ کِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ»[27] لا يَجحَد قولَه تعالی: «فآمنوا بالله و رسوله و النّور الذي أنزلنا»[28] و لا قولَه تعالی أيضاً: «الّذين يَتّبعون الرّسول النّبيّ الأُمّيَّ... فالّذين آمنوا به و عزّروه و نصروه و اتّبعوا النّور الذي أنزِل معه»[29] فرغمَ الظّهور المطابقيّ ـ للنّور ـ هو القرآن الکريم إلا أنّ الإمام الباقر عليه السّلام قد زاد مصداقيّة أخری أيضاً للنّور قائلاً: «النّور، و الله الأئمة من آل محمد إلی يوم القيامة»[30] ممّا يعني أنّ المعصوم عليه السّلام يُمثِّل المصدر الأساسيّ للتّشريع بوزان القرآن الکريم حذواً بحذو، وفقاً لهذه الرّواية، بل و ممّا يُرسِّخ شأنيّة «التّشريع» أيضاً هو تواتر روايات التّفويض ـ السّالفة ـ .

فبالتّالي و رغمَ تعبيره تعالی: «بأُنزِل أو أنزلنا» تجاه القرآن الکريم إلا أنّه تعالی قد وَهبَ المعصومين أيضاً ـ وفقاً لتواتر الرّوايات ـ الرّوح القدسيّة المنوَّرة، فعَيار آل البيت عين عَيار القرآن الکريم غيرَ أنّ الکتاب السّمائيّ حيث يُعدّ قرآناً صامتاً فافتَقَر إلی معصومٍ يُعدّ قرآناً ناطقاً مبيّناً، و بما أنّه لم يَتضيَّق بحدود أبداً فبالتّالي سنَستَکشف أنّ هذا النّور السّاطع ـ المعصوم ـ قد اتّسَع نطاقُه فأُتيح له التّصرف و التّشريع في الأحکام الشّرعيّة بکلّ تأکيد.

---

[1] و هو الذي قد أهداه الله تعالی إليهم مشيراً ضمن الآية التّالية: «وَ کَذٰلِکَ أَوْحَيْنٰا إِلَيْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنٰا مٰا کُنْتَ تَدْرِي مَا الْکِتٰابُ وَ لاَ الْإِيمٰانُ و لکن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» (سورة الشّوری الآية 52)

[2] کلينی محمد بن يعقوب. الکافي (دارالحديث). Vol. 1. قم ص149 مؤسسه علمی فرهنگی دار الحديث. سازمان چاپ و نشر.

[3] . في المحاسن: «تبياناً لکلّ».

[4] . إشارة إلی الآية ٨٩ من سورة النحل (١٦): «و يوم نبعث في کلّ أمّة شهيداً عليهم من أنفسهم و جئنا بک شهيداً علی هؤلاء وَ نَزَّلْنٰا عَلَيْکَ الْکِتٰابَ تِبْيٰاناً لِکُلِّ شَيْءٍ».

[5] . «لو»: للتمنّي، أو للشرط، و الجزاء محذوف، أو جزاؤه «أُنزل». و «کان» تامّة أو ناقصة و خبره مقدّر. انظر: شرح المازندراني، ج ٢، ص ٣٣٥؛ الوافي، ج ١، ص ٢٦٦؛ مرآة العقول، ج ١، ص ٢٠٢.

[6] . الاستثناء منقطع و «إلّا» حرف استثناء بمعنی لکنّ، أو الکلام استيناف لتأکيد ماسبق. و «ألا» حرف تنبيه. و الأوّل أولی. انظر شروح الکافي.

[7] . المحاسن، ص ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٥٢، عن عليّ بن حديد؛ تفسير القمّي، ج ٢، ص ٤٥١، بسنده عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد الوافي، ج ١، ص ٢٦٥، ح ٢٠٥.

[8] . الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٦، ح ٣، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عنالحسين بن المنذر، لكنّ المذكور في بعض نسخه المعتبرة: «محمّد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن المنذر».

[9] . في «ب، بح، بر»: «عمرو بن قيس». و الصواب ما في المتن و أكثر النسخ؛ فإنّ ابن قيس هذا، هو عمر بن قيس الماصر أبوالصباح. راجع: التاريخ الكبير، ج ٦، ص ١٨٦، الرقم ٢١٢١؛ الثقات لابن حيّان، ج ٧، ص ١٨١؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٤٣٠، الرقم ٨١٥؛ تهذيب الكمال،ج٢١،ص٤٨٤،الرقم٤٢٩٦؛تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٨، ص ١٨٤.

هذا، و الظاهر بل الصريح من تهذيب التهذيب و تهذيب الكمال أنّ الماصر لقب لقيس. و هذا الأمر يفيدنا في ما يأتي في الكافي، ح ٤٣٧.

[10] . هكذا في «ألف، ج، و، بح» و الكافي، ح ١٣٦٦٠. و في المطبوع و سائر النسخ «يحتاج».

[11] . في الكافي، ح ١٣٦٦٠ و البصائر و العيّاشي: + \ «إلى يوم القيامة».

[12] . في الكافي، ح ٩٣٤٧ و التهذيب: «عن».

[13] . في الكافي، ح ٩٣٤٧ و التهذيب: «إنّ اللّه» بدل «إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله».

[14] . النساء (٤):١١٤. فهذه الآية تنهى عن القيل و القال و انعدام الخير في النّجاوى المزيّفة و اللاغية.

[15] . النساء (٤):٥. و قد علَّق الأستاذ المعظَّم على النّهي الوارد قائلاً: «إنّه نهيٌ وضعيّ بحيث يَفصَح عن البطلان و انعدام ملكيّة السّفهاء، و لهذا تُعدّ هذه الآية مخصّصةً لعموم «النّاس مسلّطون على أموالهم» فلا يَسوغ لهم أن يُسلّموا مالاً للسّفهاء كي يُفضي إلى اضمحلال الأموال»

[16] . المائدة (٥):١٠١.

[17] . الكافي، كتاب المعيشة، باب آخر منه في حفظ المال و كراهة الإضاعة، ح ٩٣٤٧: «عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس؛ و عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه جميعاً، عن يونس، عن عبدالله بن سنان و ابن مسكان، عن أبي الجارود». و «عن يونس» في الطريق الأوّل زائد كما يأتي في موضعه. و في المحاسن، ص ٢٦٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٥٨، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الجارود؛ التهذيب، ج ٧، ص ٢٣١، ح ١٠١٠، بسنده عن يونس، عن عبدالله بن سنان أو ابن مسكان، عن أبي الجارود. راجع: الكافي، كتاب المعيشة، باب آخر منه في حفظ المال و كراهة الإضاعة، ح ٩٣٥٠؛ و تحف العقول، ص ٤٤٣ الوافي، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٢١٠؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٨٣، ح ٢٤٢٠٨؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٠٣، ح ٥٠.

[18] ای حصلنی، سمع منه (م).

[19] حر عاملی محمد بن حسن. الفصول المهمة في أصول الأئمة (تكملة الوسائل). Vol. 1. قم ص483 مؤسسه معارف اسلامی امام رضا (عليه السلام).

[20] سورة النّحل، الآية التّالية: 89.

[21] ابنابیجمهور محمد بن زينالدين. عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية. Vol. 4. قم ص104 مؤسسه سيد الشهداء (ع).

[22] تفسير الصافي، ج ٢٩/١، المقدّمة الرابعة، في نبذ ممّا جاء في معاني وجوه الآيات و تحقيق القول في المتشابه و تأويله. و رواه في مصباح الشريعة، الباب المائة في حقيقة العبودية، و هو آخر أحاديث الكتاب.

[23] كلينی محمد بن يعقوب. الكافي (دارالحديث). Vol. 1. قم ص152 مؤسسه علمی فرهنگی دار الحديث. سازمان چاپ و نشر.

[24] . المحاسن، ص ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٥٥ عن الحسن بن علي بن فضّال. و في الكافي، كتاب المواريث، باب آخر منه، ح ١٣٥٩٦، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال و الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ التهذيب، ج ٩، ص ٣٥٧ ح ١٢٧٥، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال و الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام و فيهما مع زيادة في أوّلهما. و راجع: الكافي، كتاب المواريث، باب نادر، ح ١٣٣٤١ الوافي، ج ١، ص ٢٦٧، ح ٢٠٦؛ الوسائل، ج ٢٦، ص ٢٩٣، ح ٣٣٠٢٥.

[25] مجمع البيان في تفسير القرآن ج6 ص171. و لكن لاحظ نهاية عبارته حيث يُصرّح بأنّ كافّة الأحكام و البيانات الدّينيّة و... قد اقتُطِعَت من القرآن بحيث لا يوجد شيئ لا يَكتنفه القرآن، إلا أنّ منهجة الأستاذ المعظّم حول مقام التّشريع ستُجيب على هذه النّقطة لأنّا نتملک روايات التّفويض و شواهد التّزويد في الأحكام و... فهي لا تُضادّ محتويات القرآن الكريم بل تَنسجم معه تماماً لعلم المعصوم بالملاكات العامّة بأكملها.

[26] الميزان فى تفسير القرآن، مجلد ۱۲، صفحه ۳۲۵.

[27] الكافي (دارالحديث). Vol. 1. قم ص149 مؤسسه علمى فرهنگى دار الحديث. سازمان چاپ و نشر.

[28] سورة التّغابن، الآية 8.

[29] سورة الأعراف، الآية157.

[30] أصول الكافي، ج1، ص111. و تفسير القميّ ج2 ص371. و كذا قد ورد: «بَابُ أَنَّ اَلْأَئِمَّةَ عَلَيهِمُ السَّلاَمُ نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ»: «اَلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ اَلْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ اَلْكَابُلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اَلنُّورِ اَلَّذِي أَنْزَلْنٰا[30]» فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ اَلنُّورُ وَ اللَّهِ اَلْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ وَ هُمْ وَ اللَّهِ نُورُ اللَّهِ اَلَّذِي أَنْزَلَ وَ هُمْ وَ اللَّهِ نُورُ اللَّهِ فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَ فِي اَلْأَرْضِ» (كلينى محمد بن يعقوب. الكافي (اسلاميه). Vol. 1. تهران ص194 دار الكتب الإسلامية)